

الدرس 93 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في

كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والسامعين. قال الشيخ رحمة الله تعالى خصما. قال العراقية النقل السادس. قال ابن عبدالهادي الحنفي تلميذ الشيخ ابن تيمية وفي كتابه في كتاب الصادم المكي في الرد على السبكي. ناقلا عن شيخ ابن تيمية ما نصه وانما يعرف هذا في - 00:00:00

حكاية ذكرها الفقهاء عن اعرابي اتى القبر وتلا هذه الاية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الاية وانشد يا خير من دفنت بالقاع اعظمه فطاب من طيبهن والاكمهم روح الفداء لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم. وقد استحب طائفة من اصحاب الشافعی واحمد مثل ذلك. واحتجو بهذه الحكاية - 00:00:20

لا يثبت بها حكم شرعي بل لقضاء حاجة هذا الاعرابي وامثالها اسباب بسطت في غير هذا الموضع. وليس كل من قضيت له حاجة بسبب ان يقتضي ان يكون السبب مشروعة وقد وقد يفعل الرجل العمل الذي يعتقد صالحا. ولا يكون عالما انه منهي عنه فيثاب على حسن قصده. ويعفى عنه لعدم علمه وهذا - 00:00:40

باب واسع ثم الفاعل قد يكون متاؤلا او مخطئا او مجتهدا او مقلدا فيغفر له خطأه ويثاب على ما يفعله من الخير المشروع كالمجتهد المخطئ وقد بسط هذا في غير هذا الموضع. هذا ما حكاها العراقي عن الصارم المكي ثم قال والحكاية التي ذكرها الفقهاء من كافة اهل المذاهب ما رواه العتبى التابعى - 00:01:00

عن الاعرابي انه اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتل الاية ثم قال قد جئتكم مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك الى ربى وانشد الابيتين. وقد وقد استحسن ذلك كافه - 00:01:20

أهل العلم وذكروه في المناسب ببحث الزيارة واستحبوا ذلك وكيف لا يثبت الاستحباب بهذه الحكاية وهي واقعة في خير القرون ولم تذكر وارضاها الفقهاء فهي دليل على الاستحباب ثمان الشيخ رحمة الله فسر ان سؤال الحاجة من النبي صلى الله عليه وسلم وغيره واقع. وان المجتهد المخطئ والمقلد المتاؤل متابون على حسن قصدهم - 00:01:30

فلا يكفرون في مثل هذا ولا يشركون ولا يؤثمون انتهى كلام العراقي. والجواب ان هذا النقل قد اعتبراه ما اعترى امثاله واجرى التحرير عليه قال وظلاله فان الحافظ محمد بن عبد الهادي لما تكلم عن الحكاية التي احتج بها السبكي عزها الى مالك في جوابه لابي جعفر المنصور. وقرر انها في من الموضع من الموضوعات وان اسنادها اسناد - 00:01:50

منقطع مشتمل على من يتهم بالكذب وساق كلام الحفاظ في جرح رواتها واقتصر حديثهم ثم قال بعد ذلك وقد قال شيخ الاسلام في اقتضاء الصراط المستقيم ولم يكن احد من السلف يأتي الى قبرنبي او غيرنبي لاجل الدعاء عنده. ولا كان الصحابة يقصدون الدعاء عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا عند قبر غيره من الانبياء. وانما كانوا يصلون ويسلمون - 00:02:10

على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه. واتفق الائمة على انه اذا دعا بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم لا يستقبل قبره. وتنازعوا عند السلام عليه وذكر كلام في استقباله عند - 00:02:30

لا مقرر رد الحكاية المذكورة عن مالك. وذكر نصوصه التي يخالفها واطال الكلام ثم قال بعدها واما الحكاية في تلاوة مالك من هذه الاية وانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول. الاية فهو والله اعلم باطل. فان هذا لم يذكره احد من -

فيما اعلم ولم يذكر احد منهم انه استحب ان يسأل بعد الموت لا استغفار ولا غيره وكلام منتصوص عنه وعن امثاله ينافي هذا ثم قال وانما وانما يعرف مثل هذا في حكاية ذكرها طائفة من متأخري الفقهاء عن اعرابي انه اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الاية وانشد بيتبين. وذكرهما الشيخ ثم قال ولهذا استحب - 00:02:57

من متأخري الفقهاء من اصحاب الشافعی واحمد مثل ذلك واحتجوا بهذه الحکایة التي لا يثبت بها حکم شرعی. لا سيما في مثل هذا الامر الذي لو كان مشروعًا مندوباً لكان الصحابة والتابعون - 00:03:19

اعلم به واعمل من غيرهم بل قضاء الله بل قضى الله حاجة مثل هذا الاعرابي وامثاله لها اسباب وقد بسطت في غير هذا الموضوع وليس كل من قضي حاجته بسبب يقتضي ان يكون السبب مشروعًا مأموراً به. فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم يسأل في حیاته فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يسأل في حیاته المسألة فيعطيها - 00:03:29

لا يرد سائلًا. وتكون المسألة محرمة في حق السائل حتى قال اني لاعطي احدهم العطية فيخرج بها يتأبطنها نارا. قالوا يا رسول الله فلم تعطيمهم؟ قال يا ابونا الا ان يسألوني ويأبى الله لي البخل. وقد يفعل الرجل العمل الذي يعتقد صالحاً ولا يكون عالماً انه منهي عنه. فيثاب على حسن قصده ويعفى عنه لعدم علمه - 00:03:49

هذا باب واسع وعامة العبادات المبتعدة المنهي عنها قد يفعلها بعض الناس ويحصل له بها نوع من الفائدة. وذلك لا يدل على انها مشروعة. ولو لم تكن مفسدة فاغلب من مصلحتها لما نهي عنها ثم الفاعل قد يكون متاؤلاً او مخطئاً او مقلداً. فيغفر له خطأه ويثاب على ما يفعله من خير مشروع بغير المشروع كالمجتهد - 00:04:09

مخطيء انتهى. فانظر الى هذا التحرير والتبدل الذي لم يسبقہ الى مثله من الامة سابق. ولا يستحل الى زنديق منافق. فقد حذف اول الكلام وما سبق وحذف قول الشيخ فان هذا لم يذكره احد من الائمة فيما اعلم ولم يذكر احد منهم انه استحب ان يسأل ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:29

بعد الموت لا استغفارًا ولا غيره وكلام مالك منتصوص عنه وعن امثاله ينافي هذا ويidel ايضاً كلام الشيخ وان الشيخ وبدل ايضاً كلام الشيخ فان الشيخ قال في حكاية ذكرها طائفة من متأخري الفقهاء والعربيين نسبها عن الشيخ الى كلام الفقهاء. فقال في حكاية ذكرها الفقهاء فاعرف - 00:04:49

في الحاده وحذف وسط العبارة وهي قوله لا سيما في مثل هذا الامر الذي لو كان مشروعًا مندوباً لكان الصحابة لكان الصحابة تابعونا اعلم واعمل به من غيرهم - 00:05:09

وحذف من وسطها ايضاً قوله فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل في حیاته يسأل في حیاته المسألة فيعطيها لا يرد سائلًا. وتكون المسألة محرمة في حق السائل حتى قال اني لاعطي احدهم العطية فيخرج بها يتأبطنها نارا. قالوا يا رسول الله فلم تعطيمهم؟ قال يأبون الا ان يسألوني ويأبى الله لي البخل - 00:05:23

وتحذف ايضاً قوله وعامة العبادات المبتعدة المنهي عنها قد يفعلها بعض الناس ويحصل له بها نوع من الفائدة وذلك لا يدل على انها مشروعة لو لم تكن مفسدتها اغلب من مصلحتها لما نهي عنها كل هذا حدثه. فهل ترى يا ذا العقل السليم اكذب من هذا على الله - 00:05:43

وعلى اولي العلم من خلقه واسد جرأة على تبديل دينه وتغييره. وكلام الشيخ من اوله لآخره صريح في المعنى من من دعاء الله عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:03

كاهموا عن الائمة وذكر اتفاقهم عليه وانه لم يذكر وانه لم يذكر احد منهم استحباب سؤال النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته الاستغفار ولا غيره فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم وحرفوا نصوص اهل العلم والحدوا فيها واحالوها عن شرائح نصوصها وظواهر كلماتها وهل بدلت - 00:06:13

تديان الانبياء الا بمثل هذا والموعود القريب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ومن كان هذا غاية رده ونهاية ما عنده فلا يمتنع

عليه تبديل ما اطلع عليه ورأهم من كتب الشريعة ودواعين الاسلام. ولو سلك هذا المسلك ولو سلك هذا المسلك في كتاب الله وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم. ولو سلك هذا المسلك في كتاب - [00:06:33](#)

وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لهدم قواعدها واجتثت قصرها وطمس اعلامها وغير حقائقها. وقد قرأ بعض الجهمية قوله تعالى انما الله موسى تكليما بنصب الاسم الشريف على انه معمول. ولم يتجرأ الى هذه الغاية التي انتهى اليها العراقي. فالحمد لله الذي كشف عن سوئته - [00:06:53](#)

ل العباد المؤمنين الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. فصل قال العراق فيما نقله من النقول النقل السادس. نقل عن ابي عبدالله محمد بن احمد بن عبد الهادي ونسب - [00:07:13](#)

الى جده المتاخر. ابن قدامة الحنبلی وهو من تلاميذ شیخ الاسلام ابن تیمیة. في كتاب له رد به على السبکی سماه الصال المنکی في الرد على السبکی والسكر وعلي بن عبد الكافی ابو الحسن الشافعی - [00:07:38](#)

صاحب الطبقات وائل التاجی صاحب الطبقات. من مؤلفاته شفاء السقام. وله كتب اخرى وهذا الكتاب الفه ابن عبد الهادي للرد على كتاب شفاء السقام. في زيارة خیر الانام. وقيل من قيل اسم - [00:07:58](#)

الصارم المبکی وقد توفي رحمة الله تعالى ولم يکمله. وقد اتی على اکثر ما احتاج به السبکی فيما بزيارة قبر النبی صلى الله عليه وسلم وقصدها وقصد الزيارة الى قبره وشد الرحال اليه وما ذکروا الاحادیث الباطلة - [00:08:19](#)

بات عليها جميعا وابطلها وبين ان احادیث موضوعة مکذوبة يخون العراقي فيما نقله ابن عم ابن عبد الهادي في كتاب لاقى عن شیخ ابن تیمیة ما نص وانما یعرف وانما یعرف هذا في حکایة ذکرها الفقهاء عن اعرابی - [00:08:39](#)

اتی القبر وتلا هذه الاية ولو انهم ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول وانشد الاعرابی هذه الایات يا خیر من دفنت في القاع يعظمه خطاب من طيبهن القاع والاكتم وروح الفداء لقبر انت ساكنه - [00:09:01](#)

فيه العفاف وفيه الجود والكرم وفيه الجود والكرم قال ونقل فيما ذکر قال واستحب قائد اصحاب الشامح مثل ذلك واحتاجوا بهذه الحکایة التي لا یثبت فيها حکم شرعی بل قضاء حاجة هذا الاعرابی وامثال اسباب بسطت في غير هذا الموضوع. وليس كل من قضیت لوحة بسبب یقتضی ان يكون سبب مشروع - [00:09:18](#)

وقد نقل ايضا وقد یفعل الرجل العمل الذي یعتقد صالحها ولا یكون عالم انه من یلعن یثاب على حسن قصده ویعفى عنه بعدم علمه وهذا باب واسع ثم الفاعل قد یكون متأولا ومخطئا ومجتهدا ومقلدا - [00:09:39](#)

فیغفر له خطأه ویثاب على ما یفعل من الخير المشروع كالمجتهد المخطئ وقد بسط هذا في غير هذا الموضوع. هذا ما حکاه العراقي باترا نقله عن ابن عبد الهادي في - [00:09:53](#)

قال فيما نقله عن شیخ الاسلام ابن تیمیة ايضا نقل والحكایة التي ذکرها الفقهاء من كافة من المذاہب ما رواه العتمی التابعی الجلیل عن الاعرابی انه اتی قبر النبی صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الاية - [00:10:09](#)

قال قد جئناك قد جئتك مستغفرا مدمن ذنبی مستشفعا بك الى ربی وانشد البتین وقد استحسن ذلك كافة اهل العلم وذکروه في المناسب في بحث الزيارة وهذا من افتراءه وكذبه على شیخ - [00:10:27](#)

اسلام ابن تیمیة وايضا على ابن عبد الهادي رحمة الله تعالى واستحبوا ذا کیف لا یأتوا الاستحباب بهذه الحکایة وهي واقعة في خیر القرون ولم تذكر وارتضاهما الفقهاء فهي دار استحباب. وهذا من کذبه - [00:10:43](#)

بمعنى انه لما ذکر هذه النقولات ذکر ايضا احتجاجه بهذه القصة اي انه ساق کلام شیخ الاسلام تیمیة فيما لا قاله ابن عبد الهادي وهو محرفا له باترا لاجزاء منه - [00:10:58](#)

ثم قال العراقي على هذه القصة والحكایة ذکرها الفقهاء من كافة اهل المذاہب وهذا باطل. لم یعرفها القرون المفضلة ولم یقولها احد من اهل الملا من الائمة المعتبرین. ولا یعرف العتمی هذا ولا یعرف ذلك الاعرابی بل هي قصة مکذوبة موضوعة لا یصح لها - [00:11:15](#)

اسناد على النبي لا يصح لاسناد الى ذلك الاعرابي. فانظر الى هذا العراقي كيف افترى وجعل القصة مشهورة ومعروفة عند العلماء وذكرها العلماء في مناسكهم وكذب فيها حيث قال ان الاعرابي قال جئتك مستشفعا بك يا ربى وانشد البيتين - 00:11:35

قال وقد استحسن ذلك كافة اهل العلم وقد نقل شيخ زمزم اتفاق عن العلماء قاطبة ان انه لا يصح ان يدعى الله عند قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا ان يتوجه به ولا ان يسأل به. وانما وقع التوجه السؤال به عند بعض المتأخرین - 00:11:54

اما عبارة الاستشفاء فاستشفع بك فهذه لم يقل بها احد من الفقهاء الذين هم على مذهب اهل سنن الجماعة. ثم قال واستحبوا كيف لا يثبت الاستحباب وهذا من كذبه وافتراءه والا شيخ الاسلام ذكر فيما نقله ابن عبد - 00:12:14

وان الامور الباطلة وفعل العبد الذي يجهله لا يدل على مشروعيته واستحبابه بمعنى ان العبد اذا كان جاهلا مسألة وعمل عملا وهو يجهل حكمه لا يدل حسن قصده ولا حسن نيته ان العمل مشروع بل - 00:12:31

يبقى ان العمل غير مشروع وانه باطل ولا يؤجر عليه ولكن قد يؤجر العبد ان كان العمل غير مشروع يؤجر على حسن على حسن قصد وليته واذا علم بطلان عمله لم يؤجر ايضا على نيته ولم يؤجر على قصده. فهذا العراقي يموه ويلبس ويدلس - 00:12:51

فيقول وقد استحبوا ذلك ثم قال وكيف لا يثبت الاستحباب بهذه الحكاية نقول لم يثبت ولا يثبت بهذه الحكاية لاستحباب ولا اباحة بل هي قصة مكذوبة باطلة لا يؤخذ منها مشروعية ولا يؤخذ منها - 00:13:13

اباحة. قال وهي واقعة في خير القرون ولم تنكر. وكذب فان اهل المتفقون على بطلانها وانها قصة مكذوبة موضوعة ولم يرضيها اهل العلم. قال ثم ان الشيخ رحمة تعالى قد فسر يقول ثم فسر ان سؤال الحاجب للنبي صلى الله عليه وسلم وغيره واقع - 00:13:28

وان المجتهد المخطئ والمقلد يقول مثابون على حسن قصدهم وهذا من اعظم الكذب والافتراء والباطل. فانما الذي قال شيخ الاسلام فيه ان الانسان قد يعمل العمل ويكون مثاب على حسن قصده ويكون مجتهدا مخطئا ليس في الشرك الاكبر وليس في دعاء غير الله عز وجل وانما في - 00:13:49

اعمال اعمال كان يصلبي بعد العصر جاهلا في جاهلا باحاديث النهي عن صلاة عن الصلاة بعد العصر فيصلبي جاهلا فنقول يثاب على حسن قصده ويغدر بجهله وخطأ اذا كان مثله يغدر بذلك. اما اما التوحيد وافراد الله بالعبادة - 00:14:09

كهذا هو معنى لا الله الا الله وهذه هي دعوة الرسل جميعا صلوات ربى وسلمانه عليهم. ومن لم يفهم التوحيد ولم يعرف التوحيد فكيف يسمى مسلما؟ الذي لا يعرف انه لا الله - 00:14:29

الله ولا يدعى الا الله ولا يستغاث الا بالله ولا تطلب الحاجات الا من الله عز وجل وهو يقول لا الله الا الله يقول لا تنفعك هذه الكلمة حتى تتحقق معناه انه لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى. فكيف يقول هذا الفاء المفترى الكاذب؟ ان - 00:14:41

شيخ الاسلام حمل هذه القول على من اشرك بالله الشرك الاكبر. عندما قال وقد فسر الشيخ ان سؤال من النبي صلى الله عليه وسلم وغيره واقع وهذا كذب هذا كذب بمعنى كذب انه لم يفسر هذه بهذه وان فسر ذلك في الاعمال التي يحتملها الاجتهاد والتاویل والخطأ - 00:15:01

يحتمل مستوى التهويل والخطأ. اما في اصل الدين فانه لا اجتهاد لاحد يجتهد في اصل الدين. ولا يغدر بجهل في اصل الدين. خاصة اذا كان لدينا خاصة اذا كان الرجل من يفهم من بلغته الحجة وبلغته الرسالة فهذا لا عذر به لا عذر له في البتة لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:15:25

قالوا ان المجتهد المخطئ وان المجتهد المخطئ والمقلد المتأول مثابون على حسن قصدهم فلا يكفرون بمثل هذا ولا يشركون ولا يأثمون. كذب كذب هذا المفترى. يقول الشابطين انتهى كلامه انظر يقول والجواب ان هذا النقل قد - 00:15:45

تراء ما اعتبر امثاله واجرى التحرير عليه قلم افكه وظلاله. قال الحافظ ابن عبد فان الحافظ محمد بن عبد الهادي لما تكلم عن حكاية التي احتج بها السبكي وعذاه الى مالك في جوابه الذي جاء منصور قرر ابن عبد الهادي شيء قال هي قصة - 00:16:06

موضوعة وان اسناد اسناد مضى منقطع مشتمل على من يتهم بالكذب وساق كلام الحفاظ في جرح رواتها حديث ابن مقادا و قد قال

شيخ الاسلام في اقتضاء الصراط المستقيم ولم يكن احد من السلف يأتي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم او غير النبي - 00:16:24
لم يأتي الى قبر النبي او غير النبي لاجل الدعاء عنده. ولا كان الصحابة يقصدون الدعاء عند قول النبي وسلم ولا عند قبر غيره من الانبياء. وانما كانوا ويسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه. واتفق الائمة على انه اذا دعا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستقبل قبره وانما - 00:16:45

القبلة اذا ارادوا اذا اراد ان يدعى اذا اراد ان يدعى وتنافر عند السلام عليه هل يستقبل القبلة او يستقبله ومالك من اشد الناس انكارا لهذه بهذا الفعل فانما كان ينكر على من يكرر الزيارة الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال لم يكن يفعله - 00:17:05
سلفنا وهو بمعنى السلام فكيف معنى الدعاء؟ كذلك اذا اراد ان يدعى قال يستقبل القبلة اما هذه القصة عن مالك فهي مكذوبة مفترات رد شيخ الاسلام في قاعدته التوسل وسيلة وابطله وبين بطلانه انها قصة مكذوبة خاصة على مالك لان مالك من اشد الائمة انكارا - 00:17:24

بتعظيم القبور وزيارة القبور وقصدها. فكيف يقال ان مالك؟ قال لابي جعفر ان وسليتك وسليتك ابائك فهذا كله كذب وافتراء. يقول بعد ذلك عندما قال الشاب اللطيف رحمة الله تعالى - 00:17:44
واتفق الائمة على انه اذا دعا لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم لا يستقبل قبره. اتفق الائمة انه اذا اتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسلام عليه واراد الزائر واراد - 00:18:01

المسلم ان يدعوه بنفسه ماذا يفعل؟ يستقبل القبلة ويدعو لنفسه ولا يدعو مستقبل القبر بل اذا اراد ان يدعو للنبي صلى الله عليه وسلم بأنه ليس يشرع دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. وانما يقال له انك قد بلغت الرسالة ونصحت الامة. لكن المقصود اذا اراد - 00:18:11

على قبر النبي المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في قبره اراد ان يدعو اتفق الائمة على اي شيء على انه يستقبل القبلة. وقال بعض العلماء انه يجعل الحجر على يساره ويستقبل - 00:18:31

القبلة ولم يقل احد من العلم انه يستقبل القبر عند الدعاء وهذا وهو يدعوا الله عز وجل لا يتولى بجاه النبي ولا ولا يستشفي بالنفس وانما يسأل الله عز وجل ومع ذلك كره الائمة واتفقوا على انه اذا اراد ان يدعو الله مخلصا - 00:18:45
انه لا يستقبل القبر قالوا وقد قال وذكر كلامه في استقباله عند السلام وقرر رد الحكاية المذكورة عن مالك وذكر نصوص ذلك التي تخالفه واطال الكلام ثم قال بعدها اي اطال الكلام في كتابه القاعدة ترسل الوسيلة واطال ايضا في اقتضاء الصراط المستقيم - 00:19:05

يقول هنا واما الحكاية في تلاوة مالك ولو انهم ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول فهو الله اعلم باطل ان هذا لم يذكر احد من الائمة في معلوم ولم يذكر احد منه انه استحب ان يسأل بعد الموت ولا يسوى لا استغفارا ولا غيره. وكلام مالك المنصوص عنه - 00:19:30

وفي ذلك وعن امثال ينافي هذا ثم قال وانما يعرف مثل هذا في حكاية ذكرها طائفة من متأخر الفقهاء عن اعرابي تأمل ذكر هذه القصة بعض متأخر الفقهاء اي بعض القرون المفضلة. بعض الفقهاء عن - 00:19:55

لا يعرف عن اعرابي لا يعرف ولا يدري من هو. انه اتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الاية وانشد البيتين. وذكرهما شيخ الاسلام. ثم ولها استحب طائفة من متأخر - 00:20:18

الفقهاء اصحاب الشافعي واحمد مثل ذاك اي شيء انه يأتي قبر النبي ويدعوه ويدعوه الله عنده ويستغفر الله عنده ليس المعن ليس استحب لهم ان يأتي قبر النبي ويستغفره وانما - 00:20:32

استحب بعظامهم انه يتوجه الى الله بجاه النبي صلى الله عليه وسلم او يتوجه الى الله بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا قاله بعظ متأخر الفقهاء من الحال والشافعية ولا دليل عليه بل الاجماع من عقد قبل ذلك على انه لا يشرع هذا الفعل ولا يستحب بل هو وسيلة من وسائل الشرك - 00:20:50

من البدع المحدثة التي لم يفعلها احد من القرون المفضلة للصحابة ولا التابعون ولا اتباعهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين ثم قال ولهذا استحب طائفة من متأخر الفقهاء من اصحاب الشاي واحمد مثل ذاك واحتجوا هذه الحكاية التي لا يثبت بها حكم شرعي تأمل لا يثبت بها حكم شرعي لا سيما - [00:21:10](#)

بمثل هذا الامر الذي لو كان هذا الامر مندوبا او مشروع لكان الصحابة والتابعون اعلم به. واعمل به من غير لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قبره هم قريبون من النبي صلى الله عليه وسلم ويدعون الله كثيرا ويسألون الله كثيرا ولو كان - [00:21:33](#) ولو كان توصل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته مشروع لما تركه الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ولذا جاء في الصحيح ان ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال اللهم انا كنا نستسقي بنبيك سوف تسقينا. اللهم - [00:21:53](#)

توصلك بعم نبينا قم يا عباس فاستسقي لنا. فها هنا عمر بن الخطاب ترك سؤال الله بنبيه وتوصل الى الله عز وجل باي شيء؟ بدعاء العباس رضي الله تعالى عنه مع وهذا بحضره الصحابة اجمعين. ومع ذلك لم يخالفه احد بل اجمعوا على ذلك. ومعاذ بن ابي سفيان رضي الله - [00:22:06](#)

لما استسقى ايضا امر الاسود الوليد بن الاسود الجرشي امره ان يستسقى لهم وان يتوصل الى الله عز وجل بدعاء بدعاء الاسود فهذه القصة تدل على اي شيء ان هذا العمل الذي هو اتيان قبر النبي صلى الله عليه وسلم والتوصل به واستغفار الله عز وجل عنده انه لا اصل له - [00:22:26](#)

بل هو من البدع والمحدثات المنكرة فاحتاج شيخ الاسلام يقول لو كان هذا مشروع لكان اولى الناس به الصحابة والتابعون واتباعهم بل ثم قال بل قضى الله عز وجل آآ يقول - [00:22:51](#)

لكان الصحابة والتابعون اعلم به واعمل به من غيره بل قضاء الله بل قضاء الله حاجة الى مثل هذا الاعرابي وامثالها اسباب قد بسط بمعنى لو سلمنا جدلا ان هذا الاعرابي قضيت حاجته عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ودعا ودعا الله عز وجل واستغفر الله عند - [00:23:10](#)

وسلم استجابة الله دعاءه. نقول ليس ذلك دليلا على مشروعية هذا الفعل. ولا على جوازه ولا على استحبابه لأن اسباب الاجابة كثيرة جدا وقد يكون في وقد يقوم في قلب هذا الاعراب من اسباب الاجابة ما استجابة الله له دعاءه - [00:23:30](#) قد يكون ايضا من باب الفتنة من باب المكر مثل هؤلاء الذين يشركون بالله عز وجل ويفعلون الامور والبدع المنكرة قال آآ وليس كل من قضيت حاجته وليس كل من قضيت حاجته بسبب يقتضي ان يكون السبب مشروع وليس كل من قضيت بسبب يقتضي لا يكون ذلك لازما - [00:23:50](#)

ان يكون السبب الذي قضيت به الحاجة مشروعاما مأمورا ببل فقد كان رسولنا صلى الله عليه وسلم يسأل في حياة المسألة فيعطيها لا يرد سائلة وتكون المسألة محرمة في حق السائل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعطي احدهم العطية فيخرج بها يتأبطها نارا قالوا يا رسول - [00:24:14](#)

والله فلما تعطيهما قال يأبون الا ان يسألوني ويأبى الله لي البخل. فسؤاله للنبي صلى الله عليه وسلم محرم ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيبهم لما في دفع مفسدة ومفسدة شيء مفسدة ان يبخرب النبي صلى الله عليه وسلم. بل اخبر انه يعطي العطية هذا الذي يأخذوه وهي حرام عليه - [00:24:36](#)

يتأبطها نارا اي كأنه اخذ نارا بهذه العطية. قال رحمة الله وقد يفعل الرجل العمل الذي اعتقاده صالح ولا يقول عالما انه منهي عنه تأمل وقد يفعل الرجل العمل الذي يعتقد صالح كالصلة مثلا - [00:24:59](#)

وقت النهي ما يدري ان لا يعلم ان وقت النهي لا تجوز الصلاة فيه فيصل ويقتضي وقت الليل تقربا لله عز وجل فهو جاهل ونيته زيادة تعب الا نقول هذا يثاب عليه شيء - [00:25:21](#)

على حسن قصده لكن لا يدل فعله على ان العمل مشروع او انه مستحب او انه جائز ولا يكون عالما انه منهي عنه فيثاب على حسن قصدي ويعفى عنه لعدم علمه وجهله وهذا باب واسع وعامة العبادات - [00:25:35](#)

بل وعامة العبادات المبتدة عنها قد يفعلها بعض الناس ويحصل له بها نوع من الفائدة وذلك لا يدل على أنها مشروعة هذا كله هدفه العراقي ولم يذكره لم يذكر هذه التقييدات ان العمل اذا فعله الجاهل لا يعني ذلك انه مشروع ولا انه - 00:25:53

مستحب ولا انه يحمد فاعله ولكن اذا كان العمل مما يعذر العامل بجهله به او يقبل تأويله فيه وعمل ذلك وقاصي وجه الله ونفيه حسنة فانه يثاب على حسن قصده ويؤجر وعمله الذي - 00:26:14

له مردود عليه لا يقبل. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو فهو رد يقول الشاب لطيف يقول الشيخ بعد ان ذكر كلام شيخ الاسلام - 00:26:33

وهو ان قوله آآ وذلك لا يدعوا ان مشروعه ولم يكن ولو لم تكن مفسدته اغلب من مصلحته لما نهى عنها. ثم الفاعل قد يكون متأولا او مخطئا مجتهدا او مقلدا فيغفر له خطأه ويثاب على ما يفعل الخير المشروع المقررون يقول تاما ويثاب - 00:26:46

على ما يفعل من الخير المشروع المقررون بغير المشروع كالمجتهد المخطئ. اذا ابد ان يكون العمل الذي يعمله اصله مشروع كالبدع الاضافية اصلت في اصلها مشروعه. فلو صام فلو صلى بعد بعد العصر - 00:27:07

نقول الاصل في الصلاة اي شيء انه مشروع لكن قارنها عمل غير مشروع لكن لو ان انسان ابتدع بدعة لا دليل عليها لا من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس مشروع من اصلها وابتدأ عملا جديدا فانه لا يثاب لماذا؟ لأن ليس له حجة في هذا العمل - 00:27:24

وانما كأننا سنقرر انه لا بد ان يعمل عملا يكون في اصله مشروع فان قرن مع هذا العمل مشروع غير مشروع فهو جاهل فانه يعذر بجهله ان كان مثله يجهل او متأولا او مخطئا او - 00:27:43

وهذا لا شك فيما دون اصل التوحيد فيما دون اصل التوحيد لان اصل التوحيد وهي دعوة لا اله الا الله وتوحيد الله بالعبادة لا يعذر المسلم بجهله بمعناها. ومتى ما اشرك بالله عز وجل ولو كان جاهلا فانه يسمى مشركا - 00:27:59

لا يحكم باسلامه لكونه اشرك بالله عز وجل قال وبدل ايضا يقول الشيخ لطيف يقول فانظر الى هذا التحرير والتبدل الذي لم يسبقه الى مثل من الامة سابق ولا يستحله الا زنديق - 00:28:19

فحذف اول الكلام الرسيق لاجله وحذف قول الشيخ فان هذا لم يذكر احد من الائمة فيما عندهم ولم يذكر احد انه استحب ان يسأل بعد الموت لاستغفارا ولا غيره وكلام مالك وعن امثاله ينافي هذا وبدل ايضا - 00:28:34

كلام الشيخ فان الشيخ قال في حكاية ذكر طالب متأخر الفقهاء وال伊拉克 نسبا عن الشيخ الى كل الفقهاء تأمل هناك يقول ذكرها عند جميع الفقهاء. وهنا يقول ماذا؟ قال العراقي ليس عن الشيخ الى كل الفقهاء فقال في حكاية ذكرها الفقهاء - 00:28:53

اعرف فاعرف الحاده نسب القصة الى كل الفقهاء والشيخ قال في حكاية ذكرها قال في ذكرها طائفة من متأخر الفقهاء ذكرها طائفة من متأخر الفقهاء طائفة وهذا يدل عليه شيء على القلة - 00:29:12

وقول من متأخر يدل عليه ان هذا الامر الذي حدث هو في المتأخر ولم يكن في المتقدم من السلف والعربي حرف قال في حكاية ذكرها الفقهاء فنسب ذلك الى من؟ الى الفقهاء جميعا وجعل القصة معروفة مشهورة - 00:29:32

في القرن الثاني في عهد مالك رحمة الله تعالى فهذا كذب وافتراء وحذف وسط العبارة وهي قول لاسيا لمثل هذا الامر لو كان مشروعا مندوبا يقول شيخ الاسلام لا سيما في هذا الامر - 00:29:51

الذى لو كان مشروعا مندوبا لكان الصحابة والتابعون اعلم به من غيره. لماذا؟ لأن الصحابة وقفت لهم وقائع كثيرة يسألون الله ويدعون الله عز وجل كعام الرمادة مثلا وكذلك ايضا - 00:30:05

ما حصل آآ لاستسقاء عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ما حصل استسقاء معاوية وهم كلهم في ذلك يتولون احياء كالعباس والاسود الجرشي ولم يتول احد منهم بقبر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن احد منهم يأتي قبر النبي - 00:30:22

النبي صلى الله عليه وسلم لا مستغفرا ولا داعيا ولا سائلا ولا متوسلا به بل كان معك ينكر تكرار الزيارة لمن هو يعني من يأتي الى النبي الى قبره سيسلم عليه ويكرر ذلك كان مالك يشدد في ذلك رحمة الله تعالى - 00:30:42

قال ايضا وحذر من وسط قول فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل في حياته المسألة فيعطيها لا يرد المسألة محرم في حق السائل حتى قال فاني لاعطي احدهم العطية فيخرج بها يتأبطها نارا قالوا يا رسول الله فلم تعطيمهم؟ قال يأبون الا ان يسألوني [ويبأبى الله لي البخل - 00:31:01](#)

العراق ايضا قوله وعامة العبادات المبتدةع المنهي عنها قد يفعلها بعض الناس لها قد يفعلها بعض الناس ويحصلها بها نوع من ايه ده
قال قد يفعلها بعض الناس ويحصل له وبها نوع من الفائدة وذلك لا يدل على انها تأمل لا يدل على انها مشروعه ولو -

[00:31:21](#)

ولم تكن مفسدة واغلب من مصلحتها لما لما نهي عنها. ثم قال كل هذا يقول الشيخ عبد اللطيف كل هذا حدث فهل ترى يا ذا العقل
السليم اكذب من هذا على الله وعلى اولي العلم من خلقه واسد جراءة على تبديل دينه وتغييره - [00:31:43](#)

فهذا كله يدل على شيء ان الرجل كاذب مفترى يقلب الكلام ويحرفه ويبتره على ما يريد ويشتهي. ثم قال وكلام الشيخ من اوله الى آخره صريح في المنع من دعاء الله عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وحکاه عن ائمة اتفاقا - [00:32:02](#)
حكام ائمة اتفاقا. وذكر اتفاق عليه وانه لم يذكر احد منهم استحبابا صلى الله عليه وسلم بعد موته لا استغفارا ولا غيره فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم. اذا شيخ الاسلام ينقل اتفاق عن السلف رحهم الله تعالى انهم لا يستحبون سؤال الله عند قبر النبي -

[00:32:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ولا الاستغفار عنده ولا دعاء. ومن باب اولى اذا كان لا يستمع ذلك الا اتفقوا ايضا بما انهم لا يتولون
بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بجاهه ولا بذاته ولم يسألوا الله بحقه ولا يعرف هذا في السلف - [00:32:44](#)
الصالح رحمة الله تعالى وانما وقع هذا عند المتأخرین من يتوسل بجاه النبي ويسأل الله بحقه وذاته وهذا من المحدثات والبدع التي لم تكن تعرض في عهد النبي في عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم. قال - [00:33:01](#)
ومن كان هذا غاية رده ونهاية ما عنده فلا يمتنع عليه تبديلا ما مطلع عليه. ورأوا من كتب الشريعة ودواعين الاسلام ولو سلك هذا المسك في كتاب الله وفي لهدم قواعدها - [00:33:19](#)

اصلها وطمس اعلامها وغير حقائقها وقد قرأ بعض الجهمية قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما بنصب الاسم الشريف اي قرأ بعض
الجهمية قرأ عمرو عبيد وكلم الله موسى تكريما حتى يجعل المتكلم من؟ المتكلم هو الله - [00:33:34](#)
والمتكلم هو من؟ موسى. اراد ان يحرف ويبدل بتحريف الكلم ولم يتجرأ الى هذه الغاية التي انتهى اليها العراقي فالحمد لله الذي
كشف عن سوءته وابدى خزيه لعباده المؤمنين اذا الخلاصة ما اراد ان يبينه الشيخ عبد اللطيف ان احتجاج العراقي بكلام شيخ
الاسلام ابن تيمية انه يرى ان من سأله النبي - [00:33:54](#)

صلى الله عليه وسلم ودعاه انه لا يكون بذلك مشركا كافرا هو قول باطل. وانما المسألة المسألة وقعت عند بعض متأخري فقهاء وهي
ان منهم من يتوجه بالنبي صلى الله عليه وسلم ويسأله الله بالنبي صلى الله عليه وسلم وبين شيخ الاسلام ان هذا القول انه قول
حدث وانه امر محرم - [00:34:21](#)

لا يجوز وان اجازه بعض متأخر الفقهاء فلا حجة فيمن اجازه وما احتجوا به من القصص والاحاديث فهي قصص باطلة مكذوبة
واحاديث ثم موضعه وانما الاستحباب والجواب الاستحباب والمشروعية انما يثار الى - [00:34:42](#)
يعتمد عليها ويقتى بها ويقال فيها بذلك على الكتاب والسنة اما بدليل شرعي من كتاب الله او بسنة رسوله صلى الله عليه
 وسلم او باجماع صحيح ان انهم يفعلون ذلك - [00:35:02](#)

فأراد بهاد رحمة الله صباح الفل اذا ما قصده هذا العراقي بتلبيسه وتحريفه على في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية امره واضح
وبين كذلك ايضا انه جعل مسائل العبادة والمحدثات في العبادات التي يفعلها الناس وهم جهال بها مع اصلها المشروع كالصلوة -
[00:35:18](#)

في اوقات النهي مثلا او كصيام ايام نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن صيامها وما شابه ذلك او تخصيص ليال من ليالي السنة

بالعباد دون غيرها بعبادة معينة كالصلوة او الصيام او يعني ايام بالصيام وليالي بالقيام فهذا قد يفعله الانسان وهو جاهل - 00:36:30
ولا يدل فعله على استحبابه ولا على مشروعيته لكنه قد يثاب عليه شيء على حسب قصده. اما من يشرك بالله عز وجل ويدعو غير الله وهو جاهل بذلك فانه يسمى مشرك ويوصى بأنه مشرك اذا مات مات مشركا فلم يصلى عليه - 00:36:49
عليه ولم يدعى له ولم يستغفر له وان كانت الحجة قد بلغته فانه يكون بذلك كافرا في الدنيا وكافرا في الآخرة اما ان كان بعيد عن او بعيد في في بادية بعيدة او حديث الاسلام ولم يبلغه القرآن والسنة ولم تبلغه الحجة - 00:37:08
ففي هذا يقال فيه ان امره الى الله عز وجل ويختبر في عرصات القيامة. والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله نبينا محمد جزاك الله خير. اللهم امين. سم منتحر؟ منتحر مسلم الذي يموت وهو منتحر قاتل لنفسه يعتبر مسلم. لكنه وقع في كبيرة من كبائر الذنوب - 00:37:28

فمثل هذا ان كان مريضا او مغلوبا على عقله او مسحور او ما شابه ذلك فهذا قد يغفر الله له لانه من من تكون افعاله مغتفرة. في سنة يا شيخ احسن الله عزاك - 00:38:01
اليس هناك شيء ثابت لكن الثابت في هذا حديث الله ما اخذ والله ما اعطي وكل شيء عنده باجل مسمى فلتتصبر تحتسب هذا ثابت في الصحيح وان عز باي صيغة عزاء عظم الله اجركم واحسن الله عزاءكم وغفر الله لميتكم فهذا حسن. الامر واسع - 00:38:21